

## مسكوكات سلوقية غير المنشورة للملك ديميتريوس سوتر (١٦٢-١٥٠)

ق.م) من كنز سریشمه شمالي شرق أربيل

دلشاد عزيز مارف\*\*

عبد الوهاب سليمان حسن\*

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٤/١٨

تاريخ التقديم: ٢٠٢٣/٣/١٥

### الملخص

في منطقة قضاء سوران شمالي شرق مدينة أربيل توجد العديد من المواقع الأثرية التي تعود إلى عصور تاريخية مختلفة، تبدأ من العصور الحجرية إلى إمارة سوران الكوردية في سوران في القرن التاسع عشر الميلادي، تلك الآثار تقع في أودية و سهول و في المناطق الجبلية بين أربيل و رواندوز، فضلا عن إلى المضائق و الممرات الجبلية بين المنطقتين. بالنسبة للقوافل التي تمر عبر ممرات كلي علي بيك و وادي آله، والتي تربطها بممر سبيك ، كان مضيق و عيون مياه سریشمه (١) يقع في موقع محوري، يرتاده كل القوافل التجارية و وكذلك تجتازه جيوش الحملات العسكرية عبر العصور.

في هذا البحث، يشتمل كنز سریشمه على مئات المسكوكات السلوقية من فئة تيترادراخما المكتشفة قرب عين الماء في هذا المضيق، يركز البحث عن المسكوكات المختارة للملك ديميتريوس سوتر، و مميزات الفنية و الكتابية.

**الكلمات المفتاحية:** سریشمه، كنز، المسكوكات السلوقية، تيترادراخما، ديميتريوس سوتر.

---

\* طالب دراسات عليا/ دكتوراه / مركز الدراسات العلمية/ جامعة سوران

Email: [abdulwahab.s.h81@gmail.com](mailto:abdulwahab.s.h81@gmail.com)

\*\* استاذ مساعد دكتور/ قسم الآثار / جامعة السليمانية.

Email: [dlshad.Marf@univsul.edu.iq](mailto:dlshad.Marf@univsul.edu.iq)

ORCID: 0009-0006-6399-0779.

## **The Unpublished Seleucid Coins of King Demetrius Soter (162-150–BC) in the Sreshma Treasure in the Northeast of Arbil**

**Dlshad Aziz Marf**

**Abdulwahab Soleiman Hassan**

### **Abstract**

In the district of Soran, North-east of the city of Erbil, there are many archaeological sites that date back to different periods that start from the Stone Ages to the Kurdish principdom of Soran in Ruwanduz in the nineteenth century AD. These archaeological sites are located in valleys, on plains, and in the mountainous areas between Erbil and Rawanduz as well as to the gorges and mountain passes between the two areas. As for the caravans that travel through the passes of Gal-i-Ali-Beg and the Alana Valley in which they connect them with the Splik pass. The strait and water springs of Sreshma were in a pivotal location that is visited frequently by all commercial caravans as well as by the armies of military campaigns through the ages.

In this research paper, after presenting an overview of the Sereshma treasure, which consists of hundreds of Seleucid coins of the Tetradrachm type discovered near a water spring in the strait. The research focuses on the selected coins of King Demetrius Soter and their artistic and written characteristics.

**Keywords:** Sareshma, Treasure, Seleucid Coins, Tetradrachma, Demetrius Suter.

## المقدمة :

بعد سقوط الإمبراطورية الاخمينية في معركة اربيل (كوكاميل) في ٣٣١ ق.م. اخضعت مناطق بلادالرافدين و جبال زاكروس و ايران إلى حكم الإسكندر المقدوني (٣٣٦-٣٢٣ ق.م.)، و بعد موته، اصبحت المنطقة من نصيب القائد سلوقس الأول، حيث اسس الدولة السلوقية التي امتدت من افغانستان شرقا الى البحر الأبيض المتوسط في سواحل سوريا غربا، و أصبحت مدينة سلوقية جنوبي بغداد عاصمة المملكة، و فيما بعد أنشئت عاصمة أخرى سميت بأسم انطيوخس، و عرفت بأنطاكية. و اصبحت المناطق الجبلية شمالي شرق مدينة أربيل إحدى المناطق المهمة التي تقع على ملتقى الطرق التجارية من مناطق حول بحيرة اورمية للقوافل التجارية و الحملات العسكرية، و هذا الخط التجاري-العسكرية استمر في مكانتها المهمة حتى في العصور الاسلامية حيث عرف بطريق أربيل - اذربيجان، أو أربيل-مراغة (١).

مضايق قرية سریشمة التي تربط سهل حرير بمنطقة رواندوز و سوران، كانت المعبر الرئيس للقوافل التجارية و الحملات العسكرية عبر العصور. فأخبار اكتشاف كنوز من المسكوكات المعدنية من قبل اهالي القرية في القرن الماضي معروف عند أهل المنطقة. و لكن خبر اكتشاف كنز كبير من المسكوكات الفضية في سنة ٢٠٢١ كانت جديفة إلى درجة ان حكومة اقليم كردستان شكلت لجنة عليا تألفت من قام مقام قضاء سوران، ومدير آثار سوران، و مدير شرطة و أمن سوران، و ممثلين من المحافظة و الناحية للتحقيق في خبر الاكتشاف. و كنا أعضاء هذه اللجنة، و خلال اسبوع تمكنا من الوصول الى مصدر الخبر، و مكان الاكتشاف قرب عين ماء تسمى كاني كرك (عين ماء كرك)، حيث احتفظ بالكنز إثنان من اهالي القرية (ينظر: الخارطة ١).



الخارطة ١: معثر كنز سریشمة و المضايق و الأنهر التي تحيط بالمنطقة. (اعداد:

الباحث).

اخبرونا اهل القرية بأنهم اكتشفوا الكنز عند حفر أساس لبناء قرب عين الماء. استلمت اللجنة ٤٤٠ مسكوكة فضية سلوقية، و بعد الجرد و الدراسة و انتهاء التحقيقات، حصلنا على موافقة دراسة الكنز. فالكنز يحتوي على ٤٤٠ مسكوكة فضية من نوع تيترا دراخما، و هو أكبر كنز سلوقي مكتشف حتى الآن. و يعود الى تسعة ملوك سلوقيين. و كما نعرف أن المنطقة أصبحت منذ ٣٣١ ق.م. تحت سيطرة جيش الاسكندر و السلوقيين فيما بعد، لذلك اكتشاف مسكوكات سلوقية في المنطقة أمر متوقع، و لكن اكتشاف أكبر كنز سلوقي في المنطقة اثار دهشة المختصين. (١)

أولاً: ديميتريوس الأول، تأريخ اعتلائه العرش السلوقي و نهايته:

الملك ديميتريوس (ΔΗΜΗΤΡΙΟΥ) هو ابن الملك سلوقس الرابع و لاوديكي الرابعة، تم ارساله كرهينة الى روما أثناء حكم والده لأسباب تتعلق بالمعاهدة التي فرضها الرومان على الدولة السلوقية آنذاك و عندما قتل والده على يد وزيره في عام (١٧٥ ق.م.). قام عمه انطيوخس الرابع بالتخلص من الوزير المتمرد، و السيطرة على العرش، لكنه توفي في عام (١٦٣ ق.م.)، و من ثم جاء من بعده ابنه انطيوخس الخامس الذي كان في التاسعة من عمره عند توليه العرش، فساعده في إدارة شؤون الدولة لسياس (٢).

حاول ديميتريوس الأول استعادة عرش والده بمساعدة الرومان، لكنهم رفضوا ذلك مما اضطر ديميتريوس الأول إلى الهرب من روما، فرجع إلى الشرق لاسترداد عرش والده، اذ قام بقتل انطيوخس الخامس و لسياس. خاض الملك ديميتريوس الأول العديد من المعارك و عقد التحالفات في الأعوام (١٦٢ - ١٦٠ ق.م.)، حيث تمكن بمباركة الرومان ان يتولى عرش الدولة السلوقية، واستطاع في هذه المدة أن يثبت حكمه، وكان من أبرز هذه التحالفات في بداية حكمه، هو وجود تيمارخوس السلوقي، حاكم ولاية ميديا اتروباتيني (ميديا الصغرى) (٣)، و تحالفه مع ارتاكسياس ملك أرمينيا، فضلا عن وجود يهودا المكابي و تحالفه مع البطالمة للسيطرة على فلسطين و جنوب سوريا، ففي عام (١٦٠) ق.م. تمكن ديميتريوس من تحقيق النصر في الشرق، و القضاء على تيمارخوس، و على اثر هذا الانتصار اطلق عليه لقب سوتر (ΣΩΤΗΡΟΣ) بمعنى المنقذ (٤).

كان لديميتريوس اخطاءً على صعيد السياسة الخارجية، أدت الى جعله في عزلة عن المناطق المجاورة، و حتى على الصعيد الداخلي، عندما نَفَرَ شعبه منه، مما اضطره الى عزل نفسه في قصر خارج مدينة انطاكية، و عندها قام الرومان و بمساعدة ملك بيرغامون من وضع شخص يسمى بالاس يشبه ملك انطيوخس الرابع ابيفانوس وهو من مدينة أزمير (سميرنا)، والذي أُطلق عليه فيما بعد اسكندر بالاس، وفي عام ١٥٣ / ١٥٢ ق.م حصل على دعم من مجلس

الشيخ الروماني، وهنا بدأ الخطر يهدد حكم ديميتريوس الاول الذي انتهت به الحال قتيلاً في المعركة التي خاضها عام (١٥٠ ق.م)، ضد عدوه اسكندر بالاس وحلفائه<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: مسكوكات الملك ديميتريوس الأول :

أصدرت دور السك الرئيسية في حكم ملك ديميتريوس الأول عدداً من فئات المسكوكات، و كان من أبرز دور السك في عصر هذا الملك، دار السك في انطاكية، و كما هو شائع في هذا العصر، الكتابات على المسكوكات تعطينا دليلاً يساعدنا في تحديد تأريخ المسكوكة نفسها مع ذكر لاسم الملك، إذ نجد أن المسكوكات المضروبة في السنوات الاولى من حكمه ضمت فقط لقب الملك مع اسمه ديميتريوس، و هذا يعني ان تاريخ هذه المسكوكات محصورة ما بين عام (١٦٢ ق.م.) حتى نهاية عام ١٦٠ ق.م.، عند انتصار الملك ديميتريوس على تيمارخوس - كما ذكرنا آنفاً- و بعد هذا التأريخ في عام (١٥٥ و ١٥٤ ق.م.) التي توافق عام ١٥٨ من التاريخ السلوقي، إذ أضاف الملك لقب المنقذ (سوتر) الى مسكوكاته، و من الجدير بالذكر هنا أن الملك عد هذا اللقب لقباً دينياً، فضلاً عن انه صاحب حدثٍ عسكري<sup>(١)</sup>. اما العناصر الفنية المنفذة على مسكوكات هذا الملك بشكلٍ عام، نلاحظ ان المسكوكات تحمل على الوجه صورة الملك الجانبية المحاطة بالشريط المنقط (Dotted Border) او الشريط العصابي (Fillet)، علاوة على تابع آخر مميز يُشبهه في شكله زخرفة لأوراق نباتية، اما القفا فقد كانت صورة الالهة تاياخا(تايجة/تايحة) Tyche (الهة الحظ والوفرة و تقرير مصائر المدن) وهي من العناصر الفنية الجديدة التي ظهرت على قفا المسكوكات، وقد صورت و هي تحمل قرن الخصب المعروف في الفنون والاساطير اليونانية<sup>(١)</sup>.

ظهرت إصدارات خاصة من المسكوكات في عصر هذا الملك لم تكن موجودة في مجموعتنا للدراسة، و منها صورة الملك مع زوجته لاوديكي الخامسة، و التي كانت كإصدار خاص احتفالاً بالزواج منها و ذلك بعد انتصاره على تيمارخوس (ينظر رقم ١).

استخدمت دور ضرب السك الشرقية في عصر هذا الملك الانموذج التقليدي المعروف في المسكوكات السلوقية و التي تتمثل بالإله ابولو الجالس على حجر الامفالوس، و في السنة الأخيرة من حكم الملك ديميتريوس الاول، ظهر لدينا اصدار مميز اذ تم استبدال صورة الملك على وجه المسكوكة بصورة الالهة تاياخا الجالسة على العرش كما وضعت صورة قرن الخصب على القفا<sup>(١)</sup> ينظر (الشكل ٢).

و ختاماً فإن إحدى الميزات الأخرى للمسكوكات السلوقية في عصر ديميتريوس الأول، هي وجود التاريخ السلوقي عليها فضلاً عن المونوگرام (مونوغرام Monogram)<sup>(١)</sup> والرموز الشائعة:

## عينات الدراسة :

من بين أكثر من ٤٠٠ مسكوكة فضية من كنز سريشمة اخترنا فقط المسكوكات التي تعود الى عصر ديميتريوس، وهي المسكوكات التي تحمل الأرقام ٦٨، ٢٩٨، و ٣٢٦:

### 1. المسكوكة (٦٨):

القياسات : ٣,٢٠×٣,٢٠ سم

السك: ٠,٢٥ - ٠,٤ سم

الوزن: ١٦,٦٨ غ

الكتابة: الملك ديمتريوس

الوصف: يظهر على الوجه رأس الملك ديمتريوس الأول وهو متجهه نحو اليمين، يحيط به الشريط العصابي الذي مُثل هنا بشكل يُشبه أوراق النباتات، تبدو ملامح الملك بعمر صغير مقارنة مع النماذج اللاحقة، أما القفا فتظهر الإلهة تاخا وهي جالسة على عرشها الذي زين من الجانب بشكل الاسفكس (( ))، وهي تمسك بيدها اليسرى قرن الخصب الذي مُثل الغلال تفيض من أعلاه، وبيدها اليمنى تمسك الصولجان، والى اليمين من المشهد كُتب لقب ملك، اما على جهة اليسار فيظهر اسم الملك ديمتريوس، والى أقصى اليسار وبعد اسم الملك ظهر المنوگرام الخاص بمدينة انطاكية (ينظر الشكل ٣).

### 2. المسكوكة (٢٩٨):

القياسات : ٣,١×٣,٠ سم

السك: ٠,١ - ٠,٤ سم

الوزن: ١٦,٧٢ غ

الكتابة: الملك ديمتريوس المُنقذ [مع رقم السنة السلوقية] (١٥٨)

الوصف: يحمل وجه المسكوكة صورة الملك ديمتريوس الجانبية يحيط بها الشريط العصابي، اما القفا فيحمل صورة الإلهة تاخا بوضعية مشابهة للمسكوكة السابقة، اي تحمل بإحدى يديها قرن الخصب، و باليد الأخرى صولجان الحكم، أما الكتابة فقد ضمت من يمين المشهد لقب الملك، وعلى جهة اليسار اسم الملك ديمتريوس مع لقب "المُنقذ"، والى أقصى اليسار يظهر المنوگرام الخاص بمدينة سلوقية دجلة، والى الأعلى منه يوجد مُنوگرام آخر ربما يُشير إلى علامة ثانوية للرقابة. أما في أسفل العرش فتظهر السنة السلوقية ١٥٨ والتي تقابل العام (١٥٥-١٥٤ ق.م). (ينظر الشكل ٤).

### 3. المسكوكة ٣٢٦ :

القياسات : ٣,٢×٣,٠ سم

السك: ٠,٢ - ٠,٣٥ سم

الوزن: ١٦,٥٥ غ

الكتابة: الملك ديميتريوس المُنقذ

**الوصف:** تحمل المسكوكة على الوجه صورة جانبية للملك ديميتريوس الأول، وهو متجه إلى اليمين، وقد احيطت صورته بالشريط العصابي، اما القفا فتظهر الإلهة تاخا الجالسة على عرشها المُزين بالكائن المركب (الاسفنكس) يُشبه ما ظهر في المسكوكة السابقة، كما تحمل بيدها اليسرى قرن الخصب، وباليد الأخرى صولجان الحكم، اما الكتابة فقد توزعت في ثلاثة مواضع، إذ نُفذ لقب الملك على جهة اليمين، وعلى جهة اليسار اسم الملك ديميتريوس، وعلى جانبه نُقش المُنوگرام الخاص بمدينة سلوقية دجلة، وإلى الأسفل من العرش نُفذ لقب "المُنقذ" (ينظر الشكل ٥).

#### ثالثاً: تصنيف المسكوكات من عصر الملك ديميتريوس الاول:

بعد عرض النماذج غير المنشورة للمسكوكات من عصر الملك ديميتريوس، يمكن تصنيفها إلى مجموعتين وذلك تبعاً لتوزيع الكتابة الموجودة على القفا، إذ تمثل المجموعة الاولى المسكوكات التي سُكت في بداية حكم الملك ديميتريوس الأول، اي قبل عام ( ١٦٠ ق.م) أي قبل إضافة لقب المُنقذ، كما في المسكوكة (٦٨)، اما المجموعة الثانية والتي تميزت بذكر لقب سوتر (المُنقذ)، و التي يمكن ان نقسمها الى نوعين اخرين ، يتمثل الاول بالصنف A وهي المسكوكات التي تحمل لقب المُنقذ على جهة اليسار الى جانب اسم الملك ديميتريوس، كما في المسكوكة (٢٩٨)، بينما يحمل النوع الثاني وهو الصنف B لقب المُنقذ ايضاً، ولكنه نُقش الى الاسفل من عرش الإلهة تاخا الجالسة كما في المسكوكة (٣٢٦) . فكنز المسكوكات السلوقية الفضية المكتشفة في سرشمة سيكون أكبر كنز مكتشف في بلاد الرافدين و جبال زاكروس من حيث العدد و التنوع، و سيكون مادة علمية للدراسات المقارنة و كذلك لدراسة المسكوكات و الاقتصاد و التغيرات السياسية و الفنية في عصر السلوقي في بلا الرافدين و جبال زاكروس.

الملاحق :



الشكل ١: مسكوكة الملك ديميتريوس و زوجته لاوديكي. (مأخوذة عن: Houghton, L., Seleucid Coins, Part II, vol.2, 2008, pl.16, fig. 1689.2).

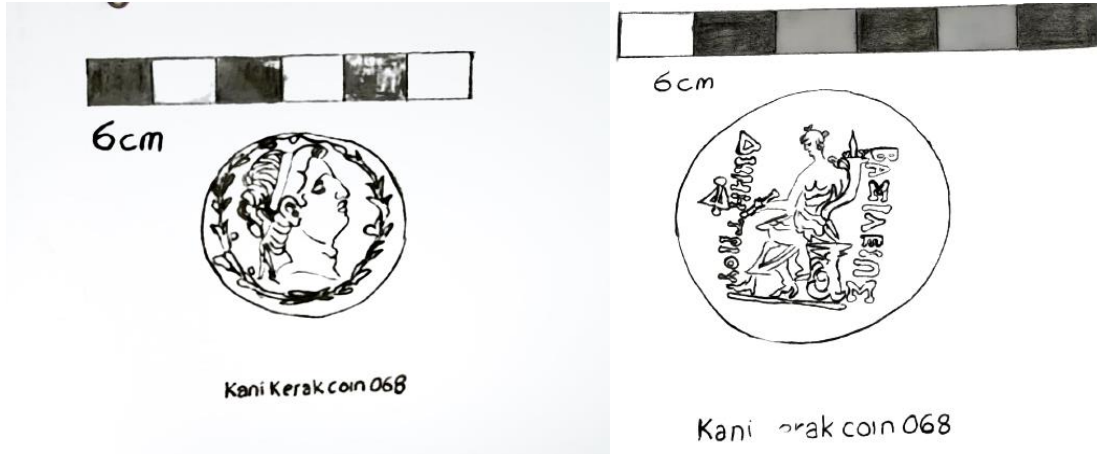




الشكل 2: مسكوكة الملك ديميتريوس، من نوع ضرب خاص، نرى على وجه المسكوكة الإلهة تايخي جالسة على عرشها، و نرى على ظهر المسكوكة قرن الخصب. (مأخوذة عن: Houghton, Ibid, Part II, vol.2, 2008, pl.13, fig.1630.2a-AV)



الشكل ٣-أ : مسكوكة فضية من كنز  
سريشمة تعود الى الملك  
ديميثريوس، من دون لقب سوتر.  
( تصوير الباحث).



الشكل ٣ ب: تخطيط مسكوكة فضية من كنز سریشمة تعود الى الملك ديميتريوس، من دون لقب سوتر. (التخطيط من الباحث).



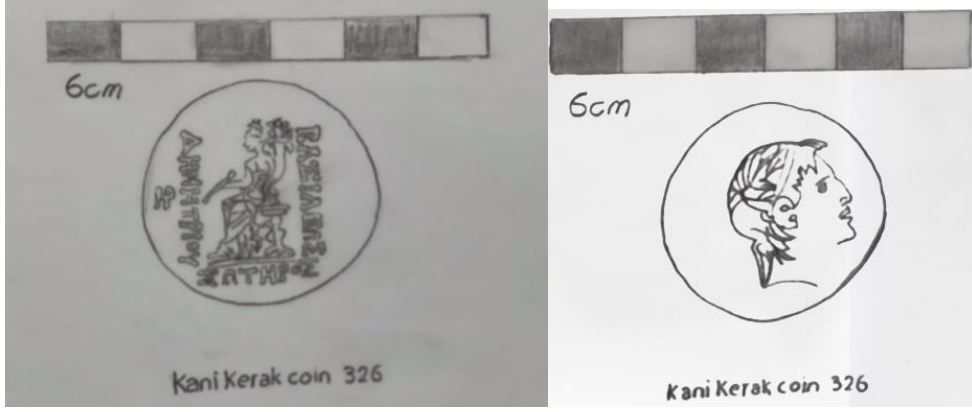
الشكل ٤-أ: مسكوكة فضية من كنز سریشمة تعود الى الملك ديميتريوس، مع لقب سوتر. (تصوير الباحث).

الشكل ٤-ب: تخطيط مسكوكة فضية من كنز سریشمة تعود الى الملك ديميتريوس، مع لقب سوتر. (التخطيط من قبل

الباحث).



الشكل ٥-أ : مسكوكة فضية من كنز سریشمة تعود الى الملك ديميتريوس، مع لقب سوتر منقوش تحت العرش. ( تصوير الباحث )



الشكل ٥-ب : تخطيط لمسكوكة فضية من كنز سریشمة تعود الى الملك ديميتريوس، مع لقب سوتر منقوش تحت العرش. ( التخطيط من قبل الباحث).



الشكل ٦: صورة توضح الموقع الذي تم فيه العثور على كنز المسكوكات (تصوير الباحث).





الشكل ٧: معثر الكنز (تصوير الباحث).

#### الهوامش:

(١) تقع قرية سريشمة في وادي عميق بين المضائق و الجبال الشاهقة على بعد خمسة كيلومترات من مركز ناحية خليفان شمال شرقي محافظة أربيل.

(٢) للتفاصيل عن المنطقة في العصور القديمة، ينظر، ؛ (Saggs, (1980), pp.79-83; حنون، ٢٠٠٩، RIMA II: Tukultî-Ninurta II A.0.100.6, p.180; Levine, (1973), p.14، ٢٥٨-٢٤٩، .fig.3; MacGinnis, (2018), pp.393-394.)

(٣) Grainger, 2021, pp.28-51; Hoover, 2007,1-2.

(٤) Nawrot, (2021), p.9.

(٥) ميديا اتروباتيني (الميديا الصغرى): في اللغة الميديية و الفارسية القديمة كانت تسمى ئاطرباتاكانا، وهي مملكة ميديية أنشئت في القرن الرابع ق.م.، في اواخر حكم الملك الأخميني داريوس الثالث و بداية احتلال الأسكندر المقدوني للمنطقة، و كان اتروباتوس اول حاكم ميديي للملكة، و توسع المملكة من حوض بحيرة اورمية شمالا إلى نهر اراكس، و جنوبا إلى نهر الألوند. (للتفاصيل ينظر: الغفوري، ٢٠٢٢، ص ٣٩).

(٦) . Nawrot, (2021), pp.9-11.

(٧) . Nawrot, (2021), pp.9-11.

(٨) Nawrot, (2021), p.9.

(٩) Bøgh, (2014), pp.231, 238.

(١٠) زينو، باسل، المسكوكات السلوقية في سورية (دراسة تاريخية-أثرية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة دمشق، ٢٠١١، ص ص ١٧٩-١٨٠.

(٢) هونوغرام تصميم يتكون من حرف واحد أو أكثر، عادةً تكون الأحرف الأولى من اسم حاكم سابق، أو قاضي، أو صاحب خزينة المملكة أو حتى اسم ضراب متوف (سابق) في دار السك تضاف كمنوغراف الى المسكوكات المعدنية. (للتنافيل ينظر: (Guerrero, Fermín, 2015, 11).

(٢) → هو حيوان مركب ظهر في فنون الحضارات القديمة، ويتكون بشكل عام من جسم حيوان رابض له جناحي طائر ورأس فتاة. حاج درويش، ٢٠١٦، أربيل، ص ١٦٤-١٦٦.

### Bibliography:

- **Bøgh, Birgitte, (2014)**, “The Graeco- Roman cult of Isis,” In: Christensen, Lisbeth Bredholt, et al., (eds.), The Handbook of Religions in Ancient Europe, Acumen Publishing.
- **Grainger, John, D., 2021**, The Rise of the Seleukid Empire (323-223BC Seleukos I to Seleukos III), Yorkshire-Philadelphia.
- **Grayson, A. K. 1991**. Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC 1 (1114-859 BCE) (The Royal Inscriptions of Mesopotamia, Assyrian Periods II/I=RIMA II), Toronto – London.
- **Guerrero, Fermín, 2015**, A study of the development of monograms: from Ancient Greek coins to contemporary logos.” MA Thesis, submitted in partial fulfilment of the requirements for the MA in Typeface Design University of Reading.
- **Levine, Louis D., (1973)**, “Geographical Studies in the Neo-Assyrian Zagros: I,” Iran, Vol. 11.
- **MacGinnis, J., (2018)**, “Empires in Conflict: New Research from the Borders of Adiabene”, Marf, DLshad, A., & Bradosty, Zidan (eds.), Proceedings of the 2nd International Scientific Conference Archaeology and Heritage of Hawler-Erbil May 8th & 9th, Salahaddin University Press.
- Nawrot, Janusz, (2021), “The Seizure of the Throne by Demetrius I Soter, Theological Interpretation of a Historical Event,” Poznańskie Studia Teologiczne 40 (2021).
- **Saggs, H. W. F., (1980)**, “The Land of Kurruri,” Iraq, vol. 42/1.
- **Thonemann, Peter, 2015** The Hellenistic World Using Coins as Sources, Cambridge.